باب الزراعة

موسم القطن هذا العام

اوضحنا في ما كتبناهُ عن نجاح القطر المصري ان نجاحهُ لا يستمرُّ اذا هبط ثمن القطن حتى عاد ثمن القنطار جنيهين او جنيهين ونصف جنيه لان ليس في القطر الآن مورد آخر لكسب المال من الخارج بدل ما يدفعهُ ثمن وارداتهِ وفائدة ديونهِ وديون حكومتهِ الاَّ ثمن القطن فاذا نقص عن ثمن البضائع الواردة وفوائد الديون وقع القطر في الافلاس

وتدلُّ الدلائل الحاضرة على ان الموسم الواصل سينقذ القطر من الخسارة التي وقع فيها بسبب عجز الموسم الماضي وهبوط ثمنهِ . فان زمام الزراعة واسع ونمو القطن جيد حتى اذا سلم من الآفات الجوية فلا بعد ان يبلغ ثمانية ملايين قنطار واذا اعترتهُ الآفات العادية بلغ سبعة ملايين او سبعة ونصفاً

ثم ان السعر آخذ في الارتفاع فقد بلغ سعر نوفمبر في الكنترنات عند كتابة هذه السطور نحو ١٥ ريالاً واذا بقي على هذا الحد ولم يزد عنهُ بيع القنطار بثلثمئة وستين غرشاً الى ٣٨٠ غرشاً

اما الموسم الاميركاني (وعليهِ يتوقف سعر القطن بنوع عام) فحالتهُ تدعو الى ارتفاع السعر من وجهين الاول ان مساحة الارض المزروعة هذا العام تبلغ نحو ٢٨ مليون فدان وقد كانت في العام الماضي ٣٠ مليون فدان فالنقص في مساحة الارض نحو ستة في المئة وهو وحدهُ كاف لجعل موسم هذا العام اقلَّ من موسم العام الماضي بنحو مليون بالة اذا جرى موسم هذا العام في نموّهِ وخصبهِ كما جرى موسم العام الماضي

والوجه الثاني ان حالة نمو الموسم هذا العام دون ما كانت عليهِ في العام الماضي فقد كانت حالة النمو في شهر مايو ٧٧٫٢ في المئة وكانت في العام الماضي ٨٣ في المئة . وفي شهر يونيو ٧٧ في المئة فقط وكانت في العام الماضي ٨٨ في المئة اي ان حالة الموسم كانت تزيد تحسُّناً في العام الماضي وتزيد سوءاً هذا العام وهي دون حالة الموسم سنة ١٩٠٣ فانها كانت حينئذٍ ٧٤٫١ في المئة في اول يونيو و ٧٧٫١ في المئة في اول يوليو وكانت مساحة الارض المزروعة حينئذٍ ٢٨٩٠٧٠٠٠ اي نحو ٢٩ مليون فدان وبلغ المحصول حينئذٍ ١٠٠١١٠٠٠ اي نحو

عشرة ملايين بالة . فاذا جرى موسم هذا العام كما جرى موسم سنة ١٩٠٣ فلا يبلغ عشرة ملايين بالة بل يكون اقل منها

وقد نشرنا الجدول التالي وفيهِ حالة الموسم الاميركي في كل سنة من السنين الماضية حتى سنة ١٨٨٧ كما وجدها مكتب الزراعة في بداءة كل شهر عن الشهر الذي قبلهُ ومقدار المحصول ومساحة الارض المزروعة ومنهُ تتبين الامور المذكورة آنفًا اجلى بيان

سنة	يونيو	يوليو	اغسطس	سبتمبر	اكتوبر	المحصول	المساحة
١٩٠٥	٧٧ ٢	٧٧ ٠					٢٨١١٣٤٣٨
١٩٠٤	٨٣ ٠	٨٨ ٠	٩١ ٦	٨٤ ١	٧٥ ٨		٣٠٠٥٣٧٠٠
١٩٠٣	٧٤ ١	٧٧ ١	٧٩ ٧	٨١ ٢	٦٥ ١	١٠٠١١٠٠٠	٢٨٩٠٧٠٠٠
١٩٠٢	٩٥ ١	٨٤ ٧	٨١ ٩	٦٤ ٠	٥٨ ٣	١٠٧٢٨٠٠٠	٢٧٨٧٨٠٠٠
١٩٠١	٨١ ٥	٨١ ١	٧٧ ٢	٧١ ٤	٦١ ٤	١٠٦٨١٠٠٠	٢٧٦٣٤٠٠٠
١٩٠٠	٨٣ ٥	٧٥ ٨	٧٦ ٠	٦٨ ٢	٦٧ ٠	١٠٣٨٣٠٠٠	٢٥٤٢١٠٠٠
١٨٩٩	٨٥ ٧	٨٧ ٨	٨٤ ٠	٦٨ ٥	٦٢ ٤	٩٤٣٦٠٠٠	٢٤٢٧٥٠٠٠
١٨٩٨	٨٩ ٠	٩١ ٢	٩١ ٣	٧٩ ٨	٧٥ ٤	١١٢٧٥٠٠٠	٢٤٩٦٧٠٠٠
١٨٩٧	٨٣ ٥	٨٦ ٠	٨٦ ٩	٧٨ ٣	٧٠ ٠	١١٢٠٠٠٠٠	٢٤٣٢٠٠٠٠
١٨٩٦	٩٧ ٢	٩٢ ٥	٨٠ ١	٦٤ ٢	٦٠ ٧	٨٧٥٨٠٠٠	٢٣٤٤٥٠٠٠
١٨٩٥	٨١ ٠	٨٢ ٣	٧٧ ٩	٧٠ ٨	٦٥ ١	٧١٥٧٠٠٠	٢٠١٩١٠٠٠
١٨٩٤	٨٨ ٣	٨٩ ٦	٩١ ٨	٨٥ ٩	٨٢ ٧	٩٩٠١٠٠٠	٢٣٦٨٨٠٠٠
١٨٩٣	٨٥ ٦	٨٢ ٧	٨٠ ٤	٧٣ ٤	٧٠ ٧	٧٥٥٠٠٠٠	١٦٦٥٦٠٠٠
١٨٩٢	٨٥ ٩	٨٦ ٩	٨٢ ٣	٧٦ ٨	٧٣ ٣	٦٧٠٠٠٠	١٦٥٧٢٠٠٠
١٨٩١	٨٥ ٧	٨٨ ٦	٨٨ ٩	٨٢ ٧	٧٤ ٧	٩٠٣٥٠٠٠	١٩٨٥٨٠٠٠
١٨٩٠	٨٨ ٨	٩١ ٤	٨٩ ٥	٨٥ ٥	٨٠ ٠	٨٦٥٣٠٠٠	٢٠٣٨٩٠٠٠
١٨٨٩	٨٦ ٤	٨٧ ٦	٨٩ ٣	٨٦ ٦	٨١ ٤	٧٣١١٠٠٠	٢٠١٧٥٠٠٠
١٨٨٨	٨٨ ٢	٨٦ ٧	٨٧ ٣	٨٣ ٨	٧٨ ٩	٦٩٣٥٠٠٠	١٨٩٣٧٠٠٠
١٨٨٧	٩٦ ٩	٩٧ ٠	٩٣ ٣	٨٢ ٨	٧٦ ٥	٧٠١٨٠٠٠	١٨٥٢٢٠٠٠

ومعلوم انهُ لا يمكن بت الحكم من الآن في ما يكون عليهِ الطقس في هذا الشهر والشهرين

التالين ولو جرى مجرى العام الماضي (وقد كان الطقس في العام الماضي من اصلح ما يكون لزراعة القطن في اميركا) فلا يحتمل ان يزيد المحصول هذا العام على ١١ مليون بالة لان ضيق المساحة يقلل المحصول نحو مليون بالة والضرر الذي اصاب الزراعة في مايو ويونيو يقلله مليوناً آخر . واذا جرى الموسم هذا العام كما جرى سنة ١٩٠٠ فمن المحتمل ان يبلغ المحصول احد عشر مليوناً ونصف مليون بالة . وهب انهُ بلغ هذا المبلغ فالسعر الحالي غير غالٍ لان المقطوعية العمومية تزيد اربع مئة الف بالة كل سنة بزيادة السكان . ومعامل انكلترا عندها من الطلبات ما يشغلها هذه السنة كلها وبعض السنة التالية ومعامل اميركا عندها ما يشغلها هذه السنة واكثر السنة التالية . واكثر هذه الطلبيات للصين

القطن وندوة العسل

صورة مذكرة نشرتها نظارة الداخلية تصف بها الضرر الذي يصيب القطن من ندوة العسل والطرق التي يلزم اتخاذها لوقايته وهي

أُصيب القطن بضرر عظيم في السنين الماضية في شهري اغسطس وسبتمبر وخصوصاً في مديرية البحيرة بسبب ما يسمونهُ ندوة العسل

فقد شوهد في مساحات واسعة من الاراضي المزروعة قطناً في مركز كفر الدوار وغيره من المراكز التي كانت تنجو من الندوة وكانت تبشر بمحصول وافر ان الاوراق تصبح سوداء على حين فجأة وتضعف الشجيرات و يتلف جانب عظيم من المحصول ويسمَّى هذا الضرر بندوة العسل وتعليل ذلك هو ما يأتي : —

في مثل هذا الأوان يشاهد في بعض المحلات على النبات آلاف من البعوض الصغير الاخضر (Hémiptera) بعضهُ باجنحة وبعضهُ بدون اجنحة . وهذا البعوض المعروف باسم (Aphis) يتغذى من الاوراق بطريق المص وذلك ولو انهُ لا يكفي لقتل النبات ولكنهُ يالطبع يضعفهُ . وحين تغذّي البعوض كما ذكر يضع على الاوراق مادة لزجة من نوع الندى العسلي . ووقت الفيضان حينما يكون الجو رطباً يجلب هذا الندى العسلي اليهِ جرثومة نوع من الفطر الاسود التي يحملها الريح فتستقر في الاماكن التي توجد فيها هذه المادة اللزجة . وتأثير ذلك يظهر سريعاً فان مسام الاوراق تختنق حالاً و يسودُّ النبات كما ذكر آنفاً . ولحد الآن يظهر انهُ ليس في الامكان مقاومة الفطر المذكور والامر الوحيد الذي يمكن اجراؤهُ هو مقاومة البعوض بحال ظهوره . وعليهِ يلزم في البلاد المعروفة فيها ندوة العسل ان يراقب ظهور البعوض (Aphis) لاول مرة مراقبة شديدة

وقد صار تجربة الطريقة الآتية لقتل هذا البعوض ونجحت نجاحاً عظيماً وهي يرش النبات بآلة رشاشة رفيعة جداً بمركب ممزوج من المواد الآتية : —

نصف رطل صابون وجالون واحد من الماء (الجالون يساوي اربعة ليترات ونصف تقريباً) وجالونان من الكروسين Kerosene (ويضاف الى ذلك وقت الاستعمال ماء بمقدار ٢٥ ضعفاً من مجموع كمية المزيج المذكور)

ويصير تقطيع نصف الرطل الصابون قطعاً وتغلى بجالون الماء حتى تذوب تماماً فترفع عن النار ويضاف اليها الجالون من الكروسين ويحرك الممزوج تحريكاً قوياً — ومتى برد هذا المركب يخزن في قزايز لاستعماله وقت اللزوم

ويمزج هذا المركب بخمسة وعشرين ضعفاً من مقداره من الماء الاعتيادي ثم يوضع في الرشاشة ويرش به النبات الموجود فيه البعوض (Aphis) وحيث ان هذا البعوض يلجأ عادة الى السطح الاسفل من الاوراق فيلزم رشها من الاسفل بكل دقة وفي الانتهاء ترش من الاعلى

ومن المحتمل ان ينجو بعض هذا البعوض ولذلك يلزم التفتيش في الزراعة بعد الرش بيومين او ثلاثة واذا وجد اثر منهُ حيّاً فتعاد عملية الرش مرة ثانية

واهم شيء هو الوقوف على الجهات التي ظهرت فيها ندوة العسل سابقاً

وهذا البعوض يشاهد عادة على اطراف غيطان القطن بقرب المصارف ومجاري المياه فيجب التفتيش في هذه الاماكن لمعرفة ظهور هذه الآفة ومتى ظهرت يلزم حالاً الشروع في الرش ثم التفتيش في باقي انحاء الغيط . ومن المهم ان يكون الرش في الصباح او في المساء . والفائدة من قتل البعوض هي منع وجود الندى العسلي وحينئذٍ لا تجد جراثيم الفطر ما تتغذى بهِ فتموت

وقد طلب بالتلغراف من فرنسا خمسون طلمبة رشاشة مصنوعة بنوع خاص للرش رشاً رفيعاً جداً من كل ناحية وحين ورودها تصرف للجهات حسب اللزوم

وبقطع النظر عن ذلك فالزراع الذين يخشون من ندوة العسل يحسنون صنعاً لو طلبوا بمعرفتهم رأساً الآلات اللازمة بالتلغراف من فرنسا من محل

M.M. Vermorel à Villefranche (Rhône)

ويرسل لهُ الثمن بواقع ٣٥ فرنكاً ثمن الرشاشة في فرنسا واسمها Pulverisateur Eclair No. 1 وموجود الآن في دائرة درانت باشا التي أصيبت بضرر عظيم في الماضي نحو عشرين من هذه

الآلة وجار تشغيل عدد من الانفار لا بادة البعوض قبل ظهور القطر المنتظر في اغسطس اما انكروسين الذي يفضل على البترول فيمكن الحصول عليهِ من المحل الآتي باسكندرية

Messrs Worms & Co.
Shell Transport Line

وسعر الطن يساوي جنيهين اثنين في الاسكندرية ونفاية الصابون الاخضر المناسب لهذا المزيج يمكن الحصول عليها من شركة الملح والصودا في معملها بكفر الزيات

[المقتطف] واذا ظهر المن المسمَّى هنا بعوضاً على قليل من ورق القطن فيسهل قطف ذلك الورق وحرقهُ

تصدير الفاكهة والخضر

يقول المعتنون بزرع الشليخ (الفرولة او الستروبري) في ضواحي العاصمة ان محصول الفدان الواحد يبلغ مئة جنيه الى مئتي جنيه في السنة. والظاهر من اقوالهم واقوال غيرهم من زارعي الفاكهة والخضر على انواعها ان محصولها يفي باتعاب الفلاح وايجار الارض ويكون منهُ ربح وافر وقد قرب الوقت الذي يستغني فيهِ القطر عن كل انواع الفاكهة والخضر التي ترد اليهِ الآن من الخارج فيتوفَّر لهُ نحو مليون جنيه كل سنة من هذا السبيل لان الفاكهة والخضر الطرية والمقددة التي ترد اليهِ في السنة يبلغ ثمنها حسب تقدير الجمارك نحو سبع مئة الف جنيه والباعة يشترونها بمليون جنيه على الاقل ومن ذلك اثمار مقددة باكثر من مئتي الف جنيه واثمار وخضر محفوظة باكثر من ٣٣ الف جنيه وبرتقال وليمون وغير ذلك من الفاكهة الطريَّة باكثر من ١٢٠ الف جنيه وزبيب باربعة وخمسين الف جنيه وهلمَّ جرًّا وهذه كلها من الفواكه والاثمار التي يمكن ان تزرع في القطر المصري وتجود فيهِ

ثم انهُ لا يصعب على اهل الزراعة في هذا القطر ان يكثروا من زرع بعض الخضر والفاكهة ما يزيد عن حاجة البلاد ويصدر منهُ مقدار كبير الى الخارج فقد صدر منهُ في العام الماضي من البصل ما ثمنهُ ٣٦٥ الف جنيه ومن الطماطم ما ثمنهُ ١٩ الف جنيه وليس ما يمنع زيادة الصادر من هذين الصنفين زيادة بالغة ولا ما يمنع وضع الفاكهة والاثمار في علب وتصديرها الى الخارج فان الفاكهة الموضوعة في علب ترد الينا من كاليفورنيا في غربي اميركا على غلاء اجور العمال هناك واجرة النقل برًّا وبحرًّا فيجب ان تكون الفاكهة الصادرة من القطر

المصري ارخص منها جدًّا . وقد رأينا انواعًا من الفاكهة المحفوظة في علب صنعت في ابعدية الكونت زغيب على مقربة من مصر وهي تضاهي ما يماثلها من فاكهة اوربا واميركا في الاتقان عليها . واذا تيسر للقطر المصري ان يستغني عما يرد اليهِ من الفاكهة والخضر ويصدر ما يماثلها توفر لهُ مليونا جنيه في السنة

تطعيم الاشجار

اتينا في الجزء الماضي في باب التحوُّل التجائي انهُ يطرأ على النباتات احيانًا تغير فجائي بغير نوعها . ولا يخفى ان هذا التغير يكون احيانًا مقصورًا على اصلاح النوع نفسهِ ومن ذلك تولدت الاصناف البستانية من الاصناف البرية . وتسهل الاستفادة من الصنف الجديد باخذ التقاوي منهُ كما حدث لما أُخذت تقاوي القطن العفيفي مثلاً والبنوفنش من صنفين تولدا جديدًا او بقطع جزء صغير من الصنف الجديد وتطعيمهِ في الصنف القديم كما في تطعيم الورد يورد آخر وتطعيم المشمش بمشمش آخر وتطعيم التوت بتوت آخر وتطعيم الليمون بليمون آخر وهلمَّ جرًّا وانواع التطعيم تختلف اشهرها الخمسة التالية

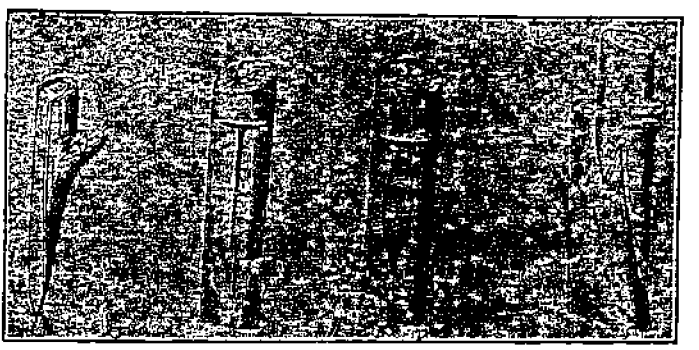

الشكل الاول

الاول ان يقطع غصن طري من الشجرة التي يراد اخذ الطعم منها وينزع منهُ جانب فيهِ ورقة وتحتها برعم كما ترى فوق الرقم ١ في الشكل الاول . واذا قطع معهُ شيء من الخشب وجب نزعهُ منهُ بالتأني حتى لا يبقى فيهِ الاَّ القشر السليم واسفل الورقة والبرعم الذي تحتهُ . ثم يبرى طرف قضيب من قضبان الشجرة التي يراد تطعيمها ويشق قشرهُ شقًّا كحرف التاء الافرنجية كما

ترى فوق الرقم ٢ في الشكل الاول ويجب ان يصل الشق الى الخشب ولا يجرحهُ ثم ترفع طرفي القشر برأس السكين وتدخل الجزء الذي نزعتهُ اولاً في هذا الشق وتسوي طرفيهِ عليهِ كما ترى فوق الرقم ٣ وتربطهُ ربطاً محكماً بقشر شجر او بخرقة ولكن لا تشد الرباط كثيراً فينمو البرعم ويغتذي مما تحتهُ ويتولد منهُ غصن مثل الشجرة التي أُخذ منها . وعلى هذا الاسلوب يطعم التوت البري بتوت جوي فتقطع قضبان التوتة البرية كلها ويطعم منها ثلاثة او اربعة واذا ظهرت فيها فروخ اخرى غير فروخ المطاعيم نزعت منها حال ظهورها فتصير قضبانها كلها من نوع الشجرة التي طعمت بها

الثانية ان يقطع غصن صغير من الشجرة التي يراد التطعيم بها ويكون فيهِ برعم او اكثر كما تقدم ويبرى حتى تكون فيهِ زاوية داخلية كما ترى في الجزء الاعلى الذي فوق الرقم ٤ في الشكل الاول ثم تبري غصناً من الشجرة التي تريد تطعيمها حتى يستقر المطعوم عليهِ ويلتحم بهِ كما ترى فوق الرقم ٤ ويطلى الغصن والطعم بالطين او نحوهِ لكي لايجف المطعوم سريعاً بتبخُّر الرطوبة منهُ . ويفضل ان يكون في الطعم برعمان او ثلاثة لا برعم واحد ويجب ان يتصل قشر الطعم بقشر المطعم كما ترى فوق الرقم ٤ ستأتي البقية

زراعة القطن في جزائر الهند الغربية

اهتمَّ الانكليز بزرع القطن في جزائر الهند الغربية فابتدأوا في سنتا لوشيا سنة ١٩٠٠ وبلغت مساحة الارض المزروعة في تلك الجزائر ٥٠٠ فدان سنة ١٩٠٢ و ٤٠٠٠ فدان سنة ١٩٠٣ و ١١٦٨١ فداناً سنة ١٩٠٤ ومن ذلك ٧٢٤٣ فداناً مزروعة بالقطن المعروف بالسي ايلند ويُنتظر ان يبلغ محصول السي ايلند هذا العام ١٨٠٠٠ قنطار اي يكون متوسط محصول الفدان قنطارين ونصف قنطار وان يبلغ ثمنها مئة الف جنيه . واذا استمرت الزيادة على هذه النسبة فلا يبعد ان تبلغ مساحة الارض المزروعة عشرات الالوف من الفدادين ولكن ان كان متوسط محصول الفدان لا يزيد على قنطارين ونصف فلا نظن انهُ يكون هناك ما يرغّب اهل الزراعة في زيادة الاهتمام بزرع القطن ولاسيما اذا هبط ثمنهُ . ثم ان الذين يزرعون القطن في الولايات المتحدة لا يجهلون ان ثمنهُ يهبط كثيراً اذا زاد المحصول عن المقطوعية زيادة كبيرة . فاذا اتفق انهُ زاد في سنة من السنين كما حدث في العام الماضي ضيقوا نطاق زراعتهِ في العام التالي لكي يبقى سعرهُ مرتفعاً